

ظاهرة الإسلاموفوبيا: المفهوم والآليات

د/ عمراني كريوسة
جامعة بسكرة

Abstract :

المخلص :

Islamophobia is one of old and new concepts at the same time it is ancient as the religion of Islam is old, and modern; it emerged more eye-catching with the September 11 attacks in 2001, and has evolved its manifestations and forms with the spread of electronic media in various modern applications, where he became not without any area of this phenomenon, which does not depart from the state of hostility and hatred of Islam and Muslims, to express any incident or physical or moral violence is taking place in the West, and without the slightest investigate are directly linked to the Muslim community. And we will try to monitor the most important definitions of the phenomenon of Islamophobia, and the most important mechanisms of the extreme right in the escalation of hostility to Islam and Muslims.

تعتبر ظاهرة الإسلاموفوبيا من المفاهيم القديمة والمستجدة في آن الوقت، فهي قديمة قدم الدين الإسلامي نفسه، وحديثة؛ إذ ظهرت بشكل ملفت للانتباه مع هجمات 11 من سبتمبر 2001، وتطورت مظاهرها وأشكالها مع انتشار الإعلام الإلكتروني بمختلف تطبيقاته الحديثة، حيث أصبح لا يخلو أي مجال من هذه الظاهرة، والتي لا تخرج عن حالة العداء والكراهية للإسلام والمسلمين، للتعبير عن أي حادثة أو عملية عنف مادي أو معنوي تحدث في الغرب، وبدون أدنى تحري يتم ربطها مباشرة بالجالية المسلمة. ومنه سنحاول رصد أهم التعاريف لظاهرة الإسلاموفوبيا، و أهم آليات اليمين المتطرف في تصعيد العداء للإسلام والمسلمين.

مقدمة:

مع كل إرهابية تحدث في دول الغرب يكون المتهم الأول الجالية المسلمة برمتها دون أدنى تمييز أو تحديد لمرتكبي العملية، هذا مختصر ظاهرة الإسلاموفوبيا في الدول التي تعتبر نفسها عريقة في الديمقراطية وتحترم حقوق الإنسان، ولا أدل على ذلك ارتفاع منسوب الكراهية والحقْد عقب موجة اللاجئين الأخيرة القادمة من سوريا خاصة الضفة الجنوبية للمتوسط التي اجتاحت أوروبا عقب " ثورات الربيع العربي 2011"، أين كشفت ممارسات بعض الدول الأوروبية تجاه هؤلاء اللاجئين عنصرية عميقة تمثلت في وضعهم في أقفاص حديدية كالحيوانات، وحرمانهم من أدنى شروط الأمن والسلامة الصحية، ناهيك عن غلق الحدود في وجههم؛ كما فعلت اليونان بحجة حماية أمنها القومي من خطر التهديد الإرهابي المحتمل، وهو ما ذهبت إليه السلطات الفرنسية والبلجيكية؛ حين اعتبرت أن التهديدات الإرهابية التي استهدفتها مؤخرا كانت من طرف إرهابيين من أصول عربية مسلمة جاء بعضهم مع موجة اللاجئين، الأمر الذي ينعكس سلبا على كل الجالية المسلمة من خلال ممارسة المضايقات العنصرية عليها كحرق للمساجد وتدنيس لأماكن العبادة ومنع من دخولها المدارس والساحات العمومية، ومنع من ارتياد الشواطئ الفرنسية لكل امرأة ترتدي البوركيني { لباس السباحة الإسلامي } القضية التي شغلت الرأي العام المحلي والعالمي في صيف 2016... وغيرها من التصرفات السلبية التي تعبر عن درجة الكراهية لكل ما يرمز للإسلام أو المسلمين. وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية تفكيك الإشكالية المحورية التالية؛ ما هو مفهوم ظاهرة الإسلاموفوبيا، وما هي أبرز آليات اليمين المتطرف في تصعيد العداء للإسلام والمسلمين؟

أولا/ مفهوم الإسلاموفوبيا: يمكن رصد بعض التعاريف لخبراء وتقارير مراكز البحث على نحو التالي:

*تعريف الباحث روديجي: "الإسلاموفوبيا هي تغذية لكراهية عنصرية ضد الشعوب والأفراد، ذات أصول شرق أوسطية خاصة العربية الإسلامية وكذا الجنوب آسيوية، تقوم على أحكام عنصرية مسبقة والكراهية للأجانب".¹

*تعريف جوردون كونواي نائب جامعة ساكس ببريطانيا في تقرير منظمة { Runnymede Trust The } غير الحكومية عام 1997: "أن كلمة إسلاموفوبيا مبتكرة وحديثة نسبيا" ومن

المحتمل أن تكون مشتقة على غرار {Ximophobia}{رهاب الأجانب} والكلمة الأخيرة ظهرت في القرن التاسع مشتقة من الكلمة اليونانية {Xemos} وتعني غريب أو أجنبي، و{Phobia} ومعناها الرعب أو الخوف وفي قاموس أكسفورد كلمة {Xemophobia} تعني كراهية الأجانب أو المخاوف المرضية من الأجانب أو الكراهية العميقة للأجانب، وقد اكتسب هذا المصطلح معاني إضافية في أوروبا في الثلاثين عاما الماضية، وأصبح المقصود به في فرنسا وألمانيا مثلا المهاجرين الأجانب من المغرب والجزائر وتركيا ويوغسلافيا ... وعندما تشير لجان الاتحاد الأوروبي إلى هذه العبارة، فإنهم يقصدون الأجانب داخل الدول العربية وليس الأجانب في دول العالم عموما، أما العبارة الجديدة المبتكرة إسلاموفوبيا فإنها تتضمن المخاوف بنوعيتها؛ مخاوف من المسلمين هنا الذين يعيشون داخل الوطن وبذلك فإن كثيرا من غير المسلمين يزدادون خوفا من الإسلام وكراهية له، الإسلاموفوبيا معناها الكراهية أو الخوف من الإسلام، وهي موجودة في الدول الغربية وثقافتها منذ قرون، ولكنها ازدادت وضوحا وتطرفا في السنوات الأخيرة في شتى القطاعات. كما يحدد جوردون سبع سمات أساسية مرتبطة ببعضها البعض والحديث عن سمة منها يثير ضمنا بقية السمات، وهي:

- رؤية الثقافة الإسلامية على أنها متحجرة وغير قابلة للتغير.
- الزعم بأن الثقافة الإسلامية تختلف اختلافا كاملا عن الثقافات الأخرى.
- التيار الإسلامي مصدر تهديد دائم .
- الزعم أن أنصار الإسلام يستخدمون تهديداتهم أساسا استخداما سياسيا وعسكريا.
- رفض انتقادات المسلمين الموجهة للمجتمعات والثقافات الغربية رفضا لا شعوريا .
- الخوف من الإسلام والعداء العنصري لهجرة المسلمين لدول أوروبا.
- اعتبار العداء للمسلمين أمر طبعيا ولا يمثل أي مشكلة.²
- *تعريف المعجم الفرنسي {Le Petit Robert}: "الإسلاموفوبيا هي شكل خاص من الحقد موجه ضد الإسلام والمسلمين، يتجلى بفرنسا في أفعال عنائية وتمييز عنصري ضد المهاجرين المنحدرين من أصول مغاربية".³

كما أصدر مجلس أوروبا تقريرا عن "الإسلاموفوبيا وتأثيرها على الشبيبة 2005" يعرفها بأنها "التخوف أو الأحكام المسبقة تجاه الإسلام والمسلمين وما يتعلق بهم، سواء تم التعبير عنه بالأشكال اليومية للعنصرية و التمييز أو في أشكاله الأكثر عنفا، هو انتهاك لحقوق

الإنسان وخطر على التماسك الاجتماعي".⁴ كما قدم مركز التقدم الأمريكي { Center for American Progress } مفهومًا للإسلاموفوبيا خلال السنوات العشر الأخيرة والنمو السريع لتلك الظاهرة، والتي تطورت بصفة ملحوظة حسبته بعد عام 2011، وهذا في تقريره السنوي لعام 2011 حول "شركة الخوف": جذور شبكة الإسلاموفوبيا في أمريكا {Fear, Inc: The Roots of Islamophobia Network in America}، مفاده : " إن الإسلاموفوبيا هي خوف أو كراهية أو عداوة مبالغ فيه ضد الإسلام والمسلمين، وتقوم على صورة نمطية سلبية وتؤدي إلى التحيز ضد المسلمين والتمييز وتهميشهم وإقصائهم من الحياة الأمريكية الاجتماعية والسياسية العامة".⁵

من هذه التعاريف؛ يمكننا بناء تعريف إجرائي لمفهوم الإسلاموفوبيا، بالقول أنها ظاهرة قديمة متجددة ترتبط أساساً بتزايد مشاعر العداوة والكراهية تجاه الإسلام والمسلمين في الدول الغربية وتأخذ عدة أشكال وصور في مجالات مختلفة، كما أنها لا تتوقف عند الكراهية الفكرية التي تصور الإسلام والمسلمين في حالات من الجمود والتخلف والرجعية، وأن الإسلام هو دين منتج للإرهاب والتطرف، بل تتعداه إلى الكراهية الممارساتية المتمثلة في جرائم عنف وعنصرية ضد الجالية المسلمة وممتلكاتها وأماكن عبادتها كحرق المساجد، ومنع دخول المحجبات إلى بعض المؤسسات الحكومية والتعليمية أو فصل من وظيفة أو مسكن.

ثانياً /آليات اليمين المتطرف في تصعيد العداوة للإسلام والمسلمين: شهد العقد الأخير تنامي الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا بشكل لافت، حيث حصل حزب اليمين السويسري (الإتحاد الديمقراطي في اللوسطن) مثلاً في الانتخابات الفيدرالية عام 2007 على 29% من الأصوات، فيما سهل عليه استمرار قانون يمنع بناء منارات لأماكن الأذان في سويسرا عام 2009، بنسبة 57%، وقبل ذلك استطاعت العديد من الأحزاب اليمينية المتطرفة أن تحقق تقدماً مهماً في نسب الانتخابات في بلدانها على غرار (حزب فلاميش بلوك في بلجيكا، والحزب القومي البريطاني وحزب الشعب الدنمركي، والجهة الوطنية في فرنسا، ورابطة الشمال في إيطاليا...)، ويرجع هذا التقدم إلى تعديلات ذات توجه يميني في الأولويات السياسية للأحزاب الرئيسية وفي عدد من الحالات (النمسا - الدانمرك - إيطاليا - النرويج - سويسرا)، اعتمدت حكومات الائتلاف أو الأقليات الأوروبية على دعم الأحزاب اليمينية على الرغم من عدائها العلني للإسلام من أجل البقاء في الحكم، وتجلّى هذا التحول نحو اليمين في أوضح صوره في الإجراءات المقيدة للهجرة والاهتمام المتزايد بالمصالح

الوطنية في نقاشات سياسة الاتحاد الأوروبي، لكنه يتجلى أيضا في خطوات أخرى -وليست الأخيرة- مثل التي اتخذتها فرنسا وألمانيا لمنع ارتداء الحجاب الإسلامي في المدارس العامة وتلك التي اتخذتها هولندا لطرد ما يصل إلى 26 ألف من الساعين للجوء⁶.

وبهدف تقريب الصورة أكثر لإستراتيجية اليمين في تصعيد العداء للإسلام والمسلمين نحاول الاستدلال باليمين المتطرف في فرنسا كأبرز نموذج في أوروبا، نظرا لنجاحه في الاستحقاقات الانتخابية من جهة، ولأن فرنسا كدولة تحتوي على نسبة عالية من الجاليات المسلمة مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى بحوالي 6 ملايين مسلم حسب إحصائيات 2011 من جهة ثانية، وللتصعيد الخطير المتمثل في سن قوانين منع الحجاب وتنامي مظاهر العنصرية بشكل واسع في أوساط المجتمع الفرنسي في مجالات الإسكان - الوظيفة - القضاء...} من جهة ثالثة . لهذه الاعتبارات وغيرها يشكل النموذج الفرنسي أهم النماذج في أوروبا التي توضح صورة الكراهية للإسلام والمسلمين. فجنود الجبهة الوطنية الحزب اليميني المتطرف في فرنسا ترجع إلى عام 1972 تاريخ إنشاءها من طرف جون ماري لوين⁷. شاركت الجبهة في انتخابات 1976 ولم تحصل إلا على 07% من الأصوات، وفي عام 1988 حصل لوين على 14.4% من الأصوات في الانتخابات الرئاسية وعلى 15% من الأصوات في انتخابات 1995 . وفي عام 2002 فإن جون ماري لوين حصل على 16.86%، أي أنه ربح 900 ألف صوت إضافي مقارنة بانتخابات 1995. أما في الاستحقاقات البرلمانية فإن أعلى نسبة حصلت عليها الجبهة الوطنية كانت في الدور الأول عام 1997 بنسبة 15% من الأصوات⁸.

من خلال هذه الأرقام يتضح لنا أن تيار اليمين المتطرف في تصاعد مستمر منذ 1974، وهذا إن دل فإنما يدل على التوجهات المتطرفة للأوروبيين حيال الجالية العربية المسلمة. أما إيديولوجية الجبهة الوطنية؛ فهي تتجاذب حسب المختصين في شؤون اليمين المتطرف الباحث روني مونزا، تيارات متعددة لوطنية - وطنية كاثوليكية تقليدية - كاثوليكية متطرفة} لا تتفق على الدوام مع بعض القضايا مثل علاقة فرنسا وأقاليمها ذات الخصوصيات المحلية والعلاقة بين فرنسا و محيطها الأوروبي، وعلى غرار جميع التيارات اليمينية المتطرفة في أوروبا تعتبر هي الأخرى في النازية مرجعية إيديولوجية وعملية لها، وتتأسس هذه الإيديولوجية على أن فرنسا في خطر وشيك يتمثل بالتحديد في العرب والمسلمين الذين يغزونهم يوميا، إذ تتأثر بالمرجعية النازية من خلال تحديدها لأعدائها

{اليهود/العرب}، وتسعى الجبهة إلى العمل على توحيد مختلف القوى الدينية المتطرفة في فرنسا خاصة وأن قداماء المحاربين المنخرطين في الحزب يشعرون بخيانة الدولة الفرنسية لهم وللمجد الاستعماري الفرنسي، أي اللعب بورقة التاريخ الاستعماري المجيد لكسب ولاءات جديدة.⁹ ويهدف نشر هذه الإيديولوجية عمد الحزب إلى تأسيس جريدة أسبوعية { National libido }، وغيرها من المنشورات والدوريات التي تصدر من مختلف التنظيمات الجامعية الموالية للحزب، وما عرف عن الحزب هو الإنتاج التنظيري الغزير الذي قام به المناضل ميغري مند التحاقه بالحزب رسمياً 1985، خاصة فيما يتعلق بالعديد من المفاهيم المحورية ذات البعد العرقي العنصري {فرنسا - الأمة الشعب - أوروبا....}، يبقى الشيء الأكيد الإسلام هو الخطر الأكبر على فرنسا وأوروبا المسيحية، إذ يرى منظروا اليمين المتطرف أن تحالفاً بين فرنسا تحت راية الجبهة الوطنية وأنظمة عربية تسلطية سيسمح بترحيل المهاجرين العرب إلى بلدانهم، وهي أهم النقاط التي جاءت في البرنامج السياسي للجبهة.¹⁰ في هذا السياق يمكن رصد أهم النقاط التي تبرر مدى تطرفية الجبهة الوطنية لجون ماري لوبن وعنصريتها كالآتي:

- تسجيل الأفضلية " الوطنية في الدستور، أي حق الأولوية القصوى للفرنسيين الأصليين في العمل والسكن والحماية الاجتماعية.
- وقف الهجرة نهائياً وطرد بصفة كلية جميع المهاجرين العرب والمسلمين الموجودين في فرنسا.
- ربط وجود المهاجر بالعمل، فمن يفقد وظيفته يرحل.
- إلغاء مبدأ "حق الأرض" الذي يمنح الجنسية الفرنسية لكل من ولد على التراب الفرنسي من أب وأم أجنبيين، وإلغاء جميع القوانين المتعلقة بمنح الجنسية الفرنسية.
- سحب فرنسا من أوروبا، وإعادة العمل بالفرنك {السيادة النقدية} محل اليورو الذي يمكن الإبقاء عليه بوصفه عملة أوروبية مشتركة.¹¹

وجقد صاغ اليمين المتطرف في أوروبا إستراتيجية تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين مستخدماً في ذلك العديد من الآليات والوسائل من أبرزها:

1- الآلية القانونية: تتمثل في سن العديد من الإجراءات القانونية التي ظاهرها تنظيمي وباطنها عنصري عدائي، على غرار قانون الإرهاب الذي يطبق على المهاجرين وذلك بضرورة تسجيل أنفسهم لدى مكاتب الهجرة، وما يحمله هذا الإجراء من تعسف وتجاوز في حق الجالية المسلمة. كما لجأت فرنسا إلى حظر الحجاب في المدارس والدوائر الحكومية بحجة تنافيه مع مبادئ الدولة العلمانية وذلك من خلال المصادقة على قانون حظر الرموز الدينية بتاريخ 15 مارس 2004 وفرض عقوبات على كل من يخالف هذا القانون .

2- الآلية الإعلامية: من أخطر وأشد الآليات التي استخدمها ومازال يستخدمها أنصار اليمين المتطرف نظرا للسرعة الفائقة في انتشار الأفكار في ظل عولمة وسائل الاتصال والإعلام، ومنها:

* الوسيلة المكتوبة: تتمثل في الصحف والمجلات، حيث كتبت مجلة { Le Figaro Magazine }، "أن الإسلام يمثل عقبة أمام الاندماج وأن مسلمي فرنسا لن يستطيعوا ذلك.." وهذا قبل حوالي 15 عاما¹²، وتلتها حادثة الرسوم الكاريكاتورية التي ظهرت في أواخر 2005 عندما نشرت صحيفة يولاندز بوستن الدنماركية سلسلة من الرسوم المسيئة للرسول الكريم ، فرغم حملة الاستنكار الواسعة من العالم الإسلامي إلا أن الدنمارك والعديد من الدول الغربية أعادت نشر هذه الرسوم تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير. " وهذا ما جعل جريدة شارلي أيبندو فيما بعد تعيد رسم صور ساخرة للرسول { ص }.

* الوسيلة الالكترونية: تبرز بالأساس في شتى مواقع التواصل الاجتماعي التي استغلها اليمين المتطرف للترويج لأطروحاته العنصرية والعدائية، والداعية إلى ضرورة التصويت لصالح لوبن في الانتخابات الرئاسية في مقابل عمدت إلى تشويه صورة رئيس الجمهورية جاك شيراك الذي طالما أطلقوا عليه اسم (بن شراك) قياسا على (بن لادن زعيم تنظيم القاعدة)، وقد وصل الأمر بهم إلى إعلان تهديدات بقتله، نظرا لميولاته للعرب والمسلمين حسب زعمهم، هذا ما جاء في موقع (SOS-racaille.org): "لقد أصبح من الضروري اللجوء إلى الوسائل غير العادية للإطاحة بشيراك وحكومته وإعادة كرامة وعزة وأمن فرنسا إلى سابق عهدها"¹³ ، الأمر الذي أكدته السكرتير العام للحركة المناهضة للعنصرية والداعية للتآخي بين الشعوب بقوله: "بأن شبكة الانترنت أصبحت حقلا للدعاية إلى العنصرية وبخاصة المعادية للعرب والمسلمين." ¹⁴

* الوسيلة السمعية البصرية: تتمثل أساسا في مختلف قنوات التلفزيون وقاعات العرض والسينما بدورها هي الأخرى ساهمت بقسط وافر في تصعيد حملة العداة والكراهية، نظرا لأن العديد من ملاكها من ذوي التوجهات اليمينية المتطرفة، على غرار الأفلام السينمائية التي أنتجت في أوروبا والتي ركزت على تصوير الشخصية المسلمة تصويرا سلبيا متخلفا ومنها فيلم الفتنة للنائب الهولندي جيروت فيلدزر الذي يحمل في مختلف مشاهده إساءة للإسلام وأكثر من ذلك الدعوة إلى تمزيق القرآن الكريم.

3- الآلية الدينية: تتمثل في إساءة المعلم الديني المسيحي الكاثوليكي بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر في محاضرة ألقاها بتاريخ 2006/09/12 للإسلام والمسلمين، حيث عندما كان مسؤولا عن مجمع العقيدة من في الفاتيكان عبّر صراحة عن آراء معادية للإسلام تجسدت في معارضته لانضمام تركيا - بصفتها دولة إسلامية إلى الإتحاد الأوروبي-، بالإضافة إلى امتعاضه الشديد من ارتفاع نسبة الجاليات المسلمة في الدول الأوروبية، كما عرف برفضه لسياسة حوار الأديان والثقافات التي كان يؤكد عليها على الدوام البابا السابق للفاتيكان يوحنا بولس الثاني وإصراره على صياغة مبدأ عقدي عنصري قائم على أن الطريق الوحيد الصحيح إلى الله هو الطريق المسيحي.

4- الآلية السياسية: تتجلى في التصريحات والخطابات السياسية الصادرة من القادة والزعماء السياسيين ومن أبرزها ؛ خطاب بوش الابن عقب هجمات 2001/09/11 عندما صرح علانية "أن أمريكا تخوض حربا صليبية"، وهذا في دلالة عن اتهام المباشر للإسلام والمسلمين في تلك الهجمات والانعكاسات السلبية لهذا الخطاب في تنامي الممارسات العنصرية على الجالية المسلمة في أمريكا خاصة والدول الغربية عامة¹⁵؛ تصريح رئيس الوزراء الإيطالي برلوسكوني الذي أكد تفوق الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية في ترديده لمقولة نهاية التاريخ وانتصار الليبرالية متجاهلا أو متناسيا دور الحضارة الإسلامية في بناء الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الغربية نفسها بعدما عاشت ظلمات القرون الوسطى. كما ادعى كذلك حزب التقدم المسيحي الجناح اليميني المتطرف في النرويج أن كتاب هتلر "كفاحي" والقرآن هما شيء واحد بعينه وطالب بضرورة منع الإسلام نهائيا من التداول في مختلف مكتبات النرويج لأنه يشكل خطرا يحدق بعقول القراء يسهم في زيادة نسب العنف والتطرف في المجتمع المسيحي.¹⁶

خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية؛ نؤكد على أن ظاهرة الإسلاموفوبيا للأسف أصبحت ظاهرة متجذرة في الدول الغربية مهد الديمقراطية والعدالة والمساواة، تمس معظم الدول لكن بدرجات ومستويات متفاوتة، لاعتبارات عدة منها، تنامي الخطاب العنصري من طرف الأحزاب اليمينية المتطرفة خاصة بعد ازدياد موجة اللاجئين عقب ثورات الربيع العربي 2011، وحتى من طرف صنّاع القرار السياسي خاصة مع كل استحقاق انتخابي، حيث أصبحت ورقة الجالية المسلمة ورقة رابحة من أجل كسب أصوات الناخبين، على غرار تصريحات الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي والمرشح الحالي للرئاسيات الفرنسية 2017 المعادية للإسلام والمسلمين. وهذا لتغطية عجز تلك الدول في معالجة مشاكلها المجتمعية التي تعيشها شعوبها، ولعل هذا ما يفسر لنا ربط الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تعيشها أوروبا بتنامي موجة الكراهية والعداء ضد المسلمين، حين يروج اليمين المتطرف لطرح عنصري مفاده؛ أن موجة الهجرة القادمة من شمال أفريقيا والشرق الأوسط هي سبب الأزمة، وأن هؤلاء المهاجرين باتوا يزاحمون الأوروبيين الأصليين في الحصول على فرص ويكلفون الميزانية العمومية نفقات باهظة، وفي نفس الوقت يبنون مستقبلهم في بلدانهم الأصلية عبر استثمار ما يجنونه من أموال في المهجر. فمثل هكذا طروحات وغيرها من شأنها أن تزيد في تأزم الوضع سوءا وتعقيدا، ويجعل من محاولة القضاء أو التخفيف من حدة ظاهرة الإسلاموفوبيا صعب المنال على المدى القريب والمتوسط.

الهوامش:

¹-Bloul, Rachel A. D., Islamophobia and anti-discrimination laws: ethnoreligion as a legal category in the UK and Australia, 2003, p11.

² - رجب البناء، صناعة العداة للإسلام، القاهرة: دار المعارف، 2008، ص65.

³ - الإسلاموفوبيا... معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب، بتاريخ 2016/10/20، على الرابط : <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/4/19/>

⁴ - هيثم مناع، الإسلاموفوبيا كإشكالية وحقوق الإنسان، المؤتمر الدولي حول ظاهرة الإسلاموفوبيا، اسطنبول في 2007/09/08.

⁵ - علاء بيومي، شبكة الإسلاموفوبيا في أمريكا، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012، ص 03.

⁶ - تيموني سافيج، أوروبا والإسلام: الهلال المتنامي وصدام الثقافات، ترحمات، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، 2006 ص 20.

⁷ - جون ماري لوين [(من مواليد 1928)، كما يعتبر من الشخصيات اليمينية المتطرفة التي تتميز بأسلوب العنف والاستقزاز ومعروف عليه إتقانه للخطاب الشعبي العاطفي التخويفي والتلاعب بالألفاظ، والحدية في خطاباته، كما أنه شخص ديكتاتوري يتميز بالمحسوبية في توظيف لمختلف المناصب الإدارية، كان من المناهضين لاستقلال الجزائر وهو من دعاة (الجزائر الفرنسية)، وقد دخل الحياة السياسية عام 1956 مسانداً آنذاك أقصى اليمين.].

⁸ - عبد النور بن عنتر، صعود أقصى اليمين في فرنسا...الواقع والأسباب والهواجس، على الرابط: <http://www.aljazeera.net/analysis/pages/c9b55820-146e-4886->

⁹ - المرجع نفسه.

¹⁰ - المرجع نفسه.

¹¹ - المرجع نفسه

¹² - فنسان جيسير، الإسلاموفوبيا: المخاوف الجديدة من الإسلام في فرنسا، ترجمة محمد صالح ناجي الغامدي، قسم السيد آدم بله، الرياض: {د. د. ن}، 2009، ص 56.

¹³ - سعيد اللاوندي، الإسلاموفوبيا: لماذا يخاف الغرب من الإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط2، 2007، ص204.

¹⁴ - المرجع نفسه، ص204.

¹⁵ - David Tyrer, The Politics of Islamophobia: Race, Power and Fantasy, U.S.A: Pluto Press, 2013, pp126-128.

¹⁶ - المرجع نفسه، ص 171.